

بحار الأنوار

[147] وإذا آمن أحد بنوح أخبرت الجبابة من قوم نوح به ، وكانت امرأة لوط تدل على أضيافه فكان ذلك خيانتهم لهما ، وما بغت امرأة نبي قط ، وإنما كانت خيانتهم في الدين . وقال السدي : كانت خيانتهم أنهما كانتا كافرتين ؛ وقيل : كانتا منافقتين ؛ وقال الضحاك : خيانتهم النميمة إذا أوحى الله إليهما أفشاه إلى المشركين ؛ وقيل : إن اسم امرأة نوح واغلة ، (1) واسم امرأة لوط واهلة ؛ وقال مقاتل : والغة ووالهة . (2) 1 - ع : ابن المتوكل ، عن الحميري ، عن ابن عيسى ، عن ابن محبوب ، عن هشام ابن سالم ، عن أبي بصير قال : قلت لابي جعفر عليه السلام : كان رسول الله صلى الله عليه وآله عليه واله يتعوذ من البخل ؟ فقال : نعم يا أبا محمد في كل صباح ومساء ، ونحن نتعوذ بالله من البخل ، الله يقول : " ومن يوق شح نفسه فاولئك هم المفلحون " وساخيرك عن عاقبة البخل ، إن قوم لوط كانوا أهل قرية أشقاء على الطعام ، فأعقبهم البخل داء لا دواء له في فروجهم ، فقلت : وما أعقبهم ؟ فقال : إن قرية قوم لوط كانت على طريق السيارة إلى الشام ومصر ، فكانت السيارة تنزل بهم فيضيّفونهم ، فلما كثر ذلك عليهم ضاقوا بذلك ذرعا بخلا ولوما ، فدعاهم البخل إلى أن كانوا إذا نزل بهم الضيف فضحوه من غير شهوة بهم إلى ذلك ، وإنما كانوا يفعلون ذلك بالضيف حتى ينكل النازل عنهم ، (3) فشاع أمرهم في القرى وحذر منهم النازلة فأورثهم البخل بلاء لا يستطيعون دفعه عن أنفسهم من غير شهوة لهم إلى ذلك ، حتى صاروا يطلبونه من الرجال في البلاد ويعطونهم عليه الجعل . ثم قال : فأى داء أدأى (4) من البخل ولا أضّر عاقبة ولا أفحش عند الله عزوجل ؟ قال أبو بصير : فقلت له : جعلت فداك فهل كان أهل قرية لوط كلهم هكذا يعملون ؟ فقال : نعم إلا أهل بيت من المسلمين (5) أما تسمع لقوله تعالى : " فأخرجنا من كان فيها من المؤمنين فما وجدنا فيها غير بيت من المسلمين " ثم قال أبو جعفر عليه السلام : إن لوطا لبث في قومه ثلاثين سنة يدعوهم إلى الله عزوجل ويحذرهم _____ (1)

في المحبر : اسمها واعلة - بالعين المهملة - . (2) مجمع البيان 10 : 319 . م (3) نكل عنه : نكص وأحجم عنه . (4) في نسخة : أعدى ، وفي أخرى : أدوى ، وفي المصدر : أودى . (5) " : إلا أهل بيت منهم من المسلمين .